

السيرة النبوية (72) إسلام أبي ذر | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام كان من اثار اعلان الدعوة الى الاسلام ان فشت في سائر احياء الجزيرة العربية وغيرها وبدأ الناس يتحدثون عنها في مشارق الارض ومغاربها - [00:00:00](#)

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللحوظ لمسلم. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. قال لأخيه أركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء - [00:00:20](#) فاسمع من قوله ثم اثنين وانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمحارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر. فقال ما شفتي في فيما أردت - [00:00:40](#)

فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع. فرأه علي فعرف انه غريب - [00:00:57](#)

فلما رآه تبعه الم يسأل واحد منها صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد. فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما انا للرجل ان يعلم منزله؟ فاقامه - [00:01:15](#) فذهب به معه. ولا يسأل واحد منها صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك. فاقامه علي معه ثم قال له الا تحذثني ما الذي اقدمك هذا البلد؟ قال ان اعطيتني عهدا ومتى لا لترشدني فعلت - [00:01:37](#)

ففعل فاخبره فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئاً اخاف عليك قمت كانياريق الماء. فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخل ففعل. فانطلق يكفون - [00:01:57](#)

حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم. ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه. فقال له النبي صلى الله عليه ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري. فقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرانيهم - [00:02:15](#) خرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وصار القوم فضربوه حتى اضجعواه. فاتى العباس فاكتب عليه فقال ويكلمكم المستم تعلمون انه من غفار - [00:02:35](#)

وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقضه منهم. ثم عاد من الغد بمثلاها وتاروا اليه فضربوه فاكتب عليه عباس فانقله. وفي رواية البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن عباس الا اخبركم بسلام ابي ذر؟ قال - [00:02:55](#) قلنا بلى. قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انهنبي. فقلت لأخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره. فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك؟ - [00:03:15](#)

وقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفي من الخبر. فأخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة. فجعلت لا اعرفه واكره ان اسأل عنه - [00:03:34](#)

من ماء زمزم واكون في المسجد. قال فمن ربى علي؟ فقال لأن الرجل غريب قلت نعم. قال فانطلق الى المنزل. قال فانطلقت معه. لا يسألني عن شيء ولا اخبره. فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل - [00:03:49](#)

وليس احد يخبرني عنه بشيء. قال فمر بي علي فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد؟ اما نال رجل يعرف منزله بعد؟ قال قلت لا. قال انطلق معي. قال فقال ما امرك؟ وما اقدمك هذه البلدة؟ قال قلت له - [00:04:06](#)

ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل. قال قلت له بلغنا انه خرج هنا رجل يزعم انهنبي. فارسلت اخي ليكلمه. فرجع ولم يشفي

من الخبر. فاردت ان القاه فقال له اما انك قد رشيت - 00:04:26
هذا وجهي اليه فاتبعني. ادخل حيث ادخل. فان رأيت فان رأيت احدا اخافه عليك فان رأيت احدا اخافه عليك
قمت الى الحائط كاني اصلاح نعلي وامض انت - 00:04:43

ومضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك. فاذا بلغك ظهورنا فاقبل. فقلت والذي بعثك بالحق - 00:04:59
لاصرخن بها بين افظاعهم. فجاء الى المسجد وقريش فيه. فقال يا معاشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا عبده
رسوله. فقالوا قوموا الى هذا الصابر. فقاموا فضررت لاموت - 00:05:19

فقاموا فضررت لاموت فادركتني العباس فاكب علي. ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار. ومتجركم وممركم على فاقلعوا
عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثلما قلت بالامس. فقالوا قوموا الى هذا الصابر فصنع مثل - 00:05:39
ما صنع بابي ما صنع بالامس. وادركتني العباس فاكب علي. وقال مثل مقالته بالامس. قال فكان هذا اول اسلامي ابي ذر رحمه الله
وقوله في الحديث قوله في الحديث فانطلق الآخر اي فذهب اخوه واسمها ايس - 00:06:01

وقوله رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر. اي وسمعته يقول كلاما ما هو بالشعر. على حد قول القائل علفت اينا وماء باردا
اي وسقيتها ماء باردا. وقوله ما شفيتني فيما اردت. اي ما قضيت وطري الذي ارسلتك من اجله - 00:06:22

وقوله وحمل جنة له اي وحمل قربة صغيرة قديمة له. اذ الشنة اذ الشنة والشن هي شربة الخلق الصغيرة وقوله وكره ان يسأل عنه اي
لانه عرف ان قومه يؤذون من يقصده او يؤذونه بسبب قصد من - 00:06:42

او لكرهتهم في ظهور امره لا يذلون من يسأل عنه عليه او يمنعونه من الاجتماع به. وقوله اما نال للرجل امانان قال للرجل ان يعلم
منزله اي اما ان للرجل ان يعرف مقاصده. الذي جاء من اجله او ان يكون له منزل معين يسكنه - 00:07:02

وقوله لاصرخن بها بين ظهرياتهم اي لا هتفن بكلمة التوحيد وانك رسول الله وسط جموع المشركين والجهن بالدعوة الى الاسلام في
مجامعهم. وكأنه رضي الله عنه وكأنه رضي الله عنه. فهم ان امر النبي صلی الله عليه - 00:07:22

وسلم بالكتمان ليس على سبيل الايجاب بل على سبيل الاستحباب. شفقة عليه رضي الله عنه. فاعلمه ان به قوة على ذلك واقره
رسول الله صلی الله عليه وسلم على الجهر بالدعوة. وقوله قوموا الى هذا الصابر. قوموا الى هذا الصابر. اي انهضوا - 00:07:42

ainhezou الى هذا المفارق لدينا فاضربوا. وقوله فضررت لاموت. اي فضربيوني ضربا شديدا احسست منه انهم يريدون قتلي وقوله
غفار هي بكسر الغيم وتحفييف الفاء. قبيلة تنتمي الى غفار ابن مليلة - 00:08:02

منبني ضمرة بن بكر بن عبدالمنان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكانوا يسكنون في
في منطقة بدر كانوا يسكنون في منطقة بدر الواقعة على طريق تجارة قريش الى الشام والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام -
00:08:22

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:42